Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدينة، منقطعين عن العرب فى البادية والحاضرة، صار من الممكن لهم أن يتصلوا بالقبائل فى منازلهم، وأن يختلطوا بالناس فى ديارهم، فيشرحوا لهم مبادئ دينهم وحقيقة دعوتهم، ويطلعوهم على ما فى هذه الدعوة من مبادئ سامية وأخلاق عالية، ومُثُل كريمة وأهداف عظيمة؛ فأخذ الناسُ - بما يرون من أعمال المسلمين وأحوالهم، وبما يسمعون ويشهدون من سيرة الرسول، صلى الله عليه وسلم، بينهم، وعظيم أخلاقه فيهم - يُقبلون على الإسلام ويسارعون إلى اعتناقه؛ ففشا الإسلام فى كثير من القبائل، وآمن به كثير من الناس، وأخذ محيطه يتسع حتى شمل مكة نفسها، وجعل عدد المسلمين يزداد حتى صار أضعافاً مضاعفة؛ ولم يمض عامان بعد الحديبية حتى دخل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مكة فى عشرة آلاف، وكان جيشه يوم الحديبية لا يزيد على ألف وستمائة.

وكما أخذ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعمل على نشر الإسلام فى بلاد العرب، أخذ يعمل على نشره فى الممالك والأقطار التى تحيط بها؛ فكتب إلى ملوكها وأمرائها يدعوهم إلى الإسلام، واختار من أصحابه رجالا يعرفهم بحسن الأداء وقوة البلاغ، فبعث بكل كتاب رجلا إلى ملك من الملوك. ومع أن أكثر هؤلاء الملوك والأمراء لم يؤمنوا، ولم يحسن بعضهم تلقى